توازن العرض والطلب

يشير طلب السوق الى الكمية من السلعة التي يرغب المشترون شراءها عند كل سعر مفترضين بقاء العوامل المؤثرة الاخرى ثابتة, وان منحنى الطلب ينحدر من اعلى اليسار الى اسفل اليمين مبين العلاقة العكسية بين الكمية المطلوبة من السلعة وسعرها, وكذلك بالنسبة الى منحنى العرض فانه يبين كمية السلعة التي يرغب المنتجون (البائعون) بيعها عند كل سعر من اسعار السوق بافتراض ثبات العوامل الاخرى المؤثرة في العرض, وان منحنى العرض يرتفع من اسفل اليسار الى اعلى اليمين موضحاً العلاقة الطردية بين الكمية المعروضة وسعرها, ويبين الجدول الاتي الكميات المطلوبة والكميات المعروضة من نفس السلعة والاسعار المقابلة لها خلال فترة زمنية محددة .

الفائض	Qs	Qd	P
15 فائض طلب	11	26	10
10 فائض طلب	14	24	11
4 فائض طلب	18	22	12
توازن	20	20	13
5 فائض عرض	22	17	14
11 فائض عرض	24	13	15
18 فائض عرض	27	9	16

عند التدقيق في الجدول نلاحظ بانه عندما يكون السعر **10** وحدات نقدية فان هناك فائض في الطلب قدره **15** وحدة, وان فائض الطلب يدفع بالسعر الى الارتفاع وكلما ارتفع السعر انخفضت الكمية المطلوبة وبنفس الوقت تزداد الكمية المعروضة استجابةً لزيادة السعر, وتدريجياً كلما يرتفع السعر يتقلص فائض الطلب بينما ترتفع الكمية المعروضة الى يصل الى السعر (**13**) اذ يتلاشى الفائض وتتساوى عنده الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة, ويسمى هذا السعر بالسعر التوازني, وكذلك تسمى الكمية المطلوبة والمعروضة بالكمية التوازنية, وكذلك ينطبق التحليل عندما يكون هناك فائض في العرض وهذا سيدفع لتخفيض السعر من اجل تشجيع المستهلكين على طلب كميات اكبر من السلعة, وكلما انخفض السعر انخفضت الكمية المعروضة وتدريجياً يتلاشى فائض العرض حتى يصل الى السعر التوازني اذ تتساوى عنده الكمية المطلوبة مع الكمية المعروضة .

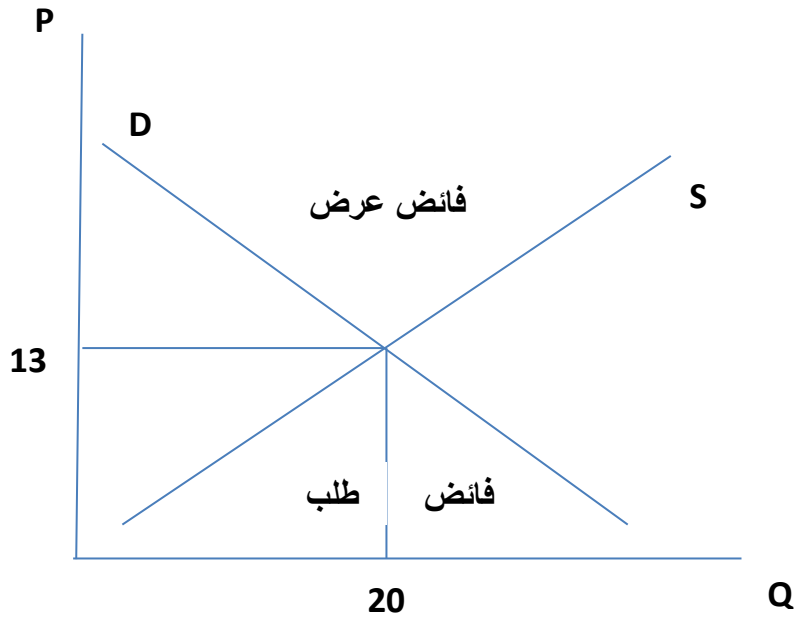

العجز : وهو زيادة الكمية المطلوبة عن الكمية المعروضة من سلعة ما في فترة زمنية معينة مما يؤدي الى ارتفاع سعرها .

الفائض : وهو زيادة الكمية المعروضة عن الكمية المطلوبة من سلعة ما في فترة زمنية معينة مما يؤدي الى انخفاض سعرها .

توازن السوق

يحدث التوازن في السوق عادةً عندما تتساوى الكمية المطلوبة من سلعة معينة مع الكمية المعروضة منها في ظل سعر يسمى السعر التوازني, وكما يلي :

$\mathbf{QD} = \boldsymbol{a - bP}$ **دالة الطلب**

$\mathbf{QS} = \boldsymbol{-C + dp}$ **دالة العرض**

فان شرط التوازن يكون من خلال تساوي الدالتين وكما يلي :

$$\mathbf{QD} = \boldsymbol{QS}$$

$$\mathbf{QD} = \boldsymbol{QS}$$

$$\boldsymbol{a - bP = -C + dP}$$

$$\boldsymbol{a + C = bP + dP}$$

$$\boldsymbol{P(b + d) = a + C}$$

$$\mathbf{P} = \frac{\boldsymbol{a + C}}{\boldsymbol{b + d}}$$

نعوض عن قيمة **P** في احدى الدالتين للاستخراج قيمة **Q** التوازنية

$$\mathbf{QD} = \boldsymbol{a - b}\frac{\boldsymbol{a + c}}{\boldsymbol{b + d}}$$

$$\mathbf{QD} = \boldsymbol{a} - \frac{\boldsymbol{ab + bc}}{\boldsymbol{b + d}}$$

$$\mathbf{QD} = \frac{\boldsymbol{ab + ad - ab - bc}}{\boldsymbol{b + d}} = \frac{\boldsymbol{ab - bc}}{\boldsymbol{b + d}}$$

وهناك طريقة اخرى تسمى طريقة التعويض تتلخص بتساوي الدالتين ومن ثم استخراج الكمية التوازنية والسعر التوازني وكما مبين في المثال التالي :

مثال :-

1- اوجد الكمية التوازنية والسعر التوازني, اذا علمت ان دالة الطلب والعرض كالتالي :

$$\mathbf{QD = 25 - P}$$

$$\mathbf{QS = -25 + 9P}$$

شرط التوازن

$$\mathbf{QD = QS}$$

$$\mathbf{25 - P = -15 + 9P}$$

$$\mathbf{25 + 15 = P + 9P}$$

$$\mathbf{P = \frac{40}{10} = 4}$$

نعوض في احدى الدوال لاستخراج قيمة **Q**

$$\mathbf{Q = 25 - 4}$$

$$\mathbf{Q = 21}$$

التغير في وضع التوازن

هناك عوامل عدة تؤدي الى تغير التوازن في السوق, اذ ان التغيرات التي تطرأ على العرض والطلب تعمل على تغير التوازن القائم في السوق ويمكن التطرق الى الحالات التي تؤدي الى الاختلال في التوازن كالاتي :

الحالة الاولى / اختلال وضع التوازن بسبب التغيير الذي يحدث على العوامل المحددة للطلب .

في هذه الحالة يكون التغير في العوامل المحددة للطلب بينما يكون العرض ثابتاً, وان هذا الاختلال سوف يؤدي الى :

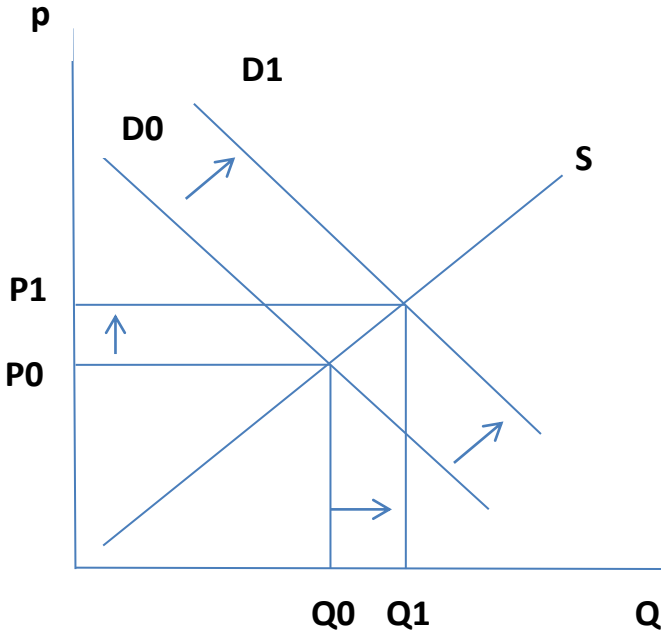

(A)

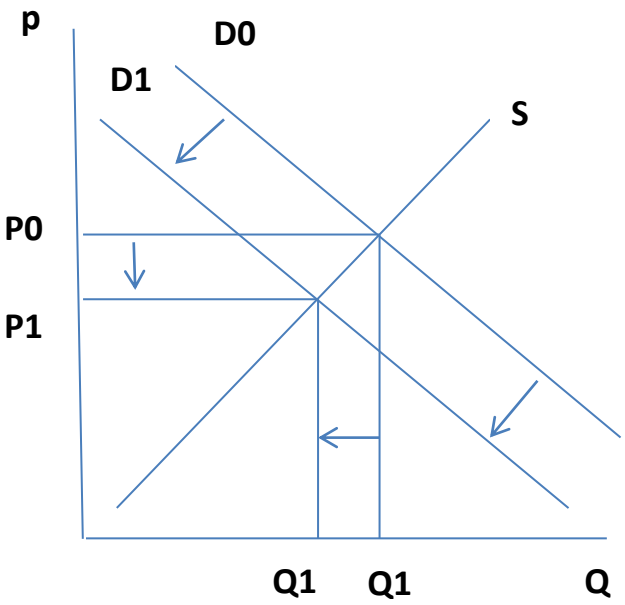

(B)

من خلال الرسم البياني يمكن تفسير الاختلال في الوضع التوازني الى حالتين :

1- في حالة زيادة الطلب وبقاء العرض ثابتاً والمعبر عنه في الرسم البياني (**A**) فان منحنى الطلب يتحرك نحو اليمين والى الاعلى مما يؤدي الى زيادة في السعر التوازني والكمية التوازنية .

2- في حالة انخفاض الطلب وبقاء العرض ثابتاً وكما موضح في الرسم البياني (**B**) فان منحنى الطلب يتحرك الى اليسار والى الاعلى مما يؤدي الى انخفاض السعر التوازني والكمية التوازنية .

الحالة الثانية / اختلال التوازن بسبب التغيرات التي تطرأ على العوامل المحددة للعرض .

في هذه الحالة نفترض تحرك منحنى العرض نتيجة الى تغير العوامل المحددة للعرض, مع ثبات منحنى الطلب, وعندها يمكن تفسير النتائج الى حالتين وكما مبين في الرسم البياني التالي :

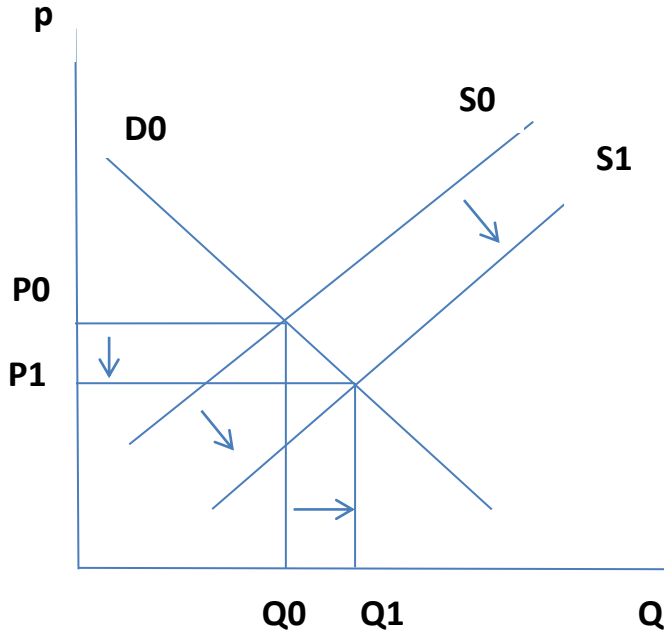

(A)

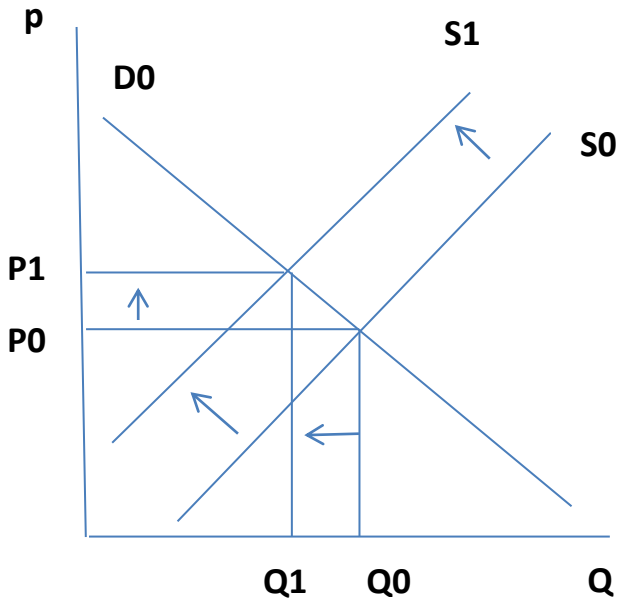

(B)

نلاحظ من الشكل البياني الاتي:

1- عند زيادة العرض نتيجةً لتغير العوامل المحددة له مع ثبات الطلب فان منحنى العرض يتجه نحو اليمين وكما موضح في الشكل (**A**), مما يؤدي الى انخفاض السعر التوازني وزيادة الكمية التوازنية .

2- في حالة انخفاض العرض مع ثبات الطلب كما في الشكل (**B**) فان منحنى العرض سوف يتجه نحو اليسار, ويؤدي الى ارتفاع السعر التوازني وانخفاض الكمية التوازنية .

الحالة الثالثة / اختلال التوازن عندما يتغير الطلب والعرض معاً

يحدث الاختلال في التوازن نتيجة لتغير العرض والطلب معاً نتيجة لتغير العوامل المحددة لهما ويمكن تفسير ذلك من خلال الشكل البياني الاتي :

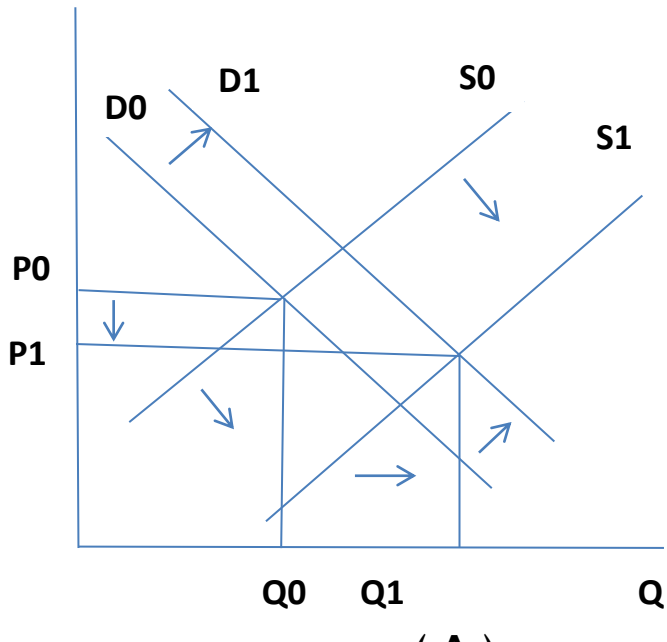

(A)

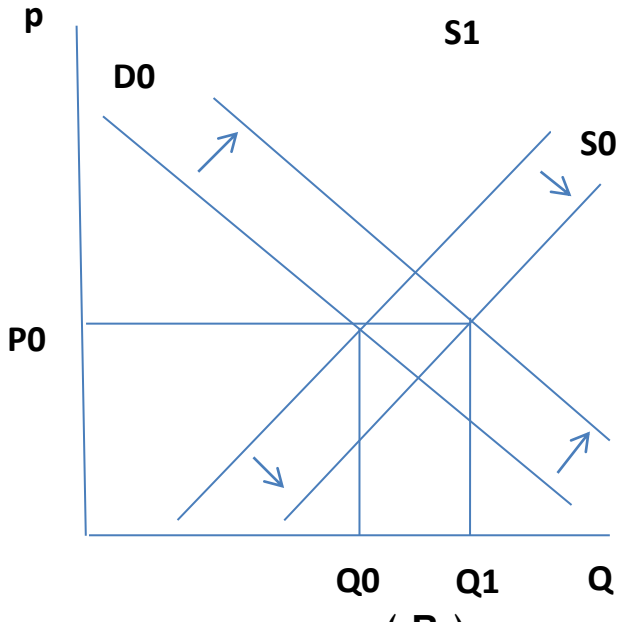

(B)

1- عندما يزداد العرض والطلب باتجاه واحد فان الكمية التوازنية سوف تزداد وان السعر التوازني ربما يزداد او ينخفض او يبقى ثابتاً وهذا يعود الى التغير النسبي في كل من العرض والطلب وكما موضح في الرسم البياني اعلاه .

2- وفي حالة الاختلال الناجم عن تغير العرض والطلب باتجاهين مختلفين, اي عندما يزداد العرض وينخفض الطلب فسوف يؤدي الى انخفاض السعر التوازني وان الكمية التوازنية قد ترتفع او تنخفض او تبقى ثابتة, وكما موضح في الرسم البياني التالي :

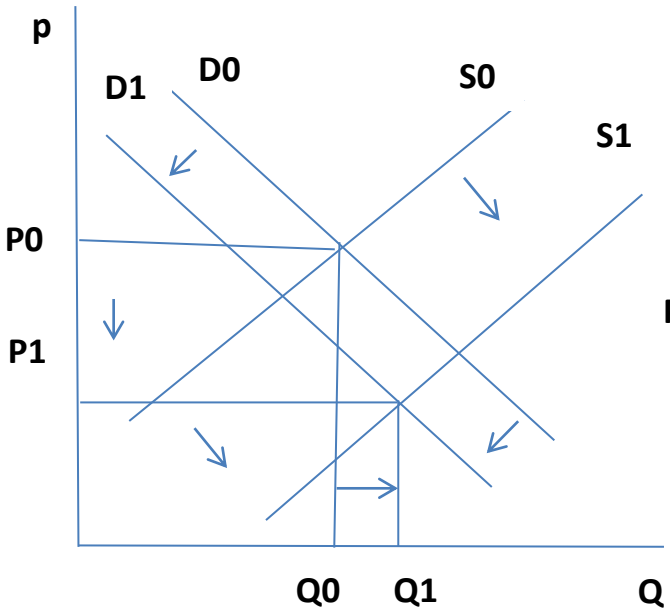

(A)

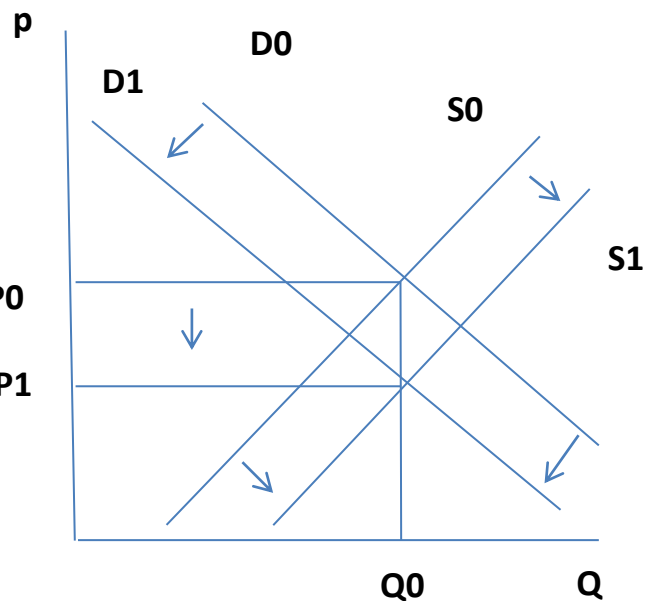

(B)

وفي حالة الاختلال الناجم عن زيادة الطلب وانخفاض العرض فن ذلك سوف يؤدي الى ارتفاع السعر التوازني وبالنسبة للكمية التوازنية فهي اما ترتفع او تنخفض او تبقى ثابتة, وذلك يعود الى التغير النسبي في كل من العرض والطلب .

منحنى امكانات الانتاج

وهو منحنى يبين التشكيلات الممكنة من السلعتين (x , y) باستخدام كافة الموارد الاقتصادية المتاحة بأفضل طريقة ممكنة, ويعتمد منحى امكانات الانتاج على الافتراضات التالية :

1- ان الاقتصاد يعمل عند مستوى التوظيف الكامل, بمعنى انه لا توجد عناصر انتاج معطلة .

2- ثبات المستوى التكنولوجي .

3- ثبات كمية عناصر الانتاج في الاقتصاد اي انه لا يمكن زيادة عدد او حجم عناصر الانتاج المتاحة.

4- وجود سلعتين اذ يفترض بان الاقتصاد يقوم بإنتاج سلعتين تتمثل الاولى بكونها سلعة تستهلك مباشرة والاخرى سلعة رأسمالية تستخدم في انتاج سلع وخدمات اخرى .

ويمكن ايضاح ذلك من خلال الرسم البياني الاتي :

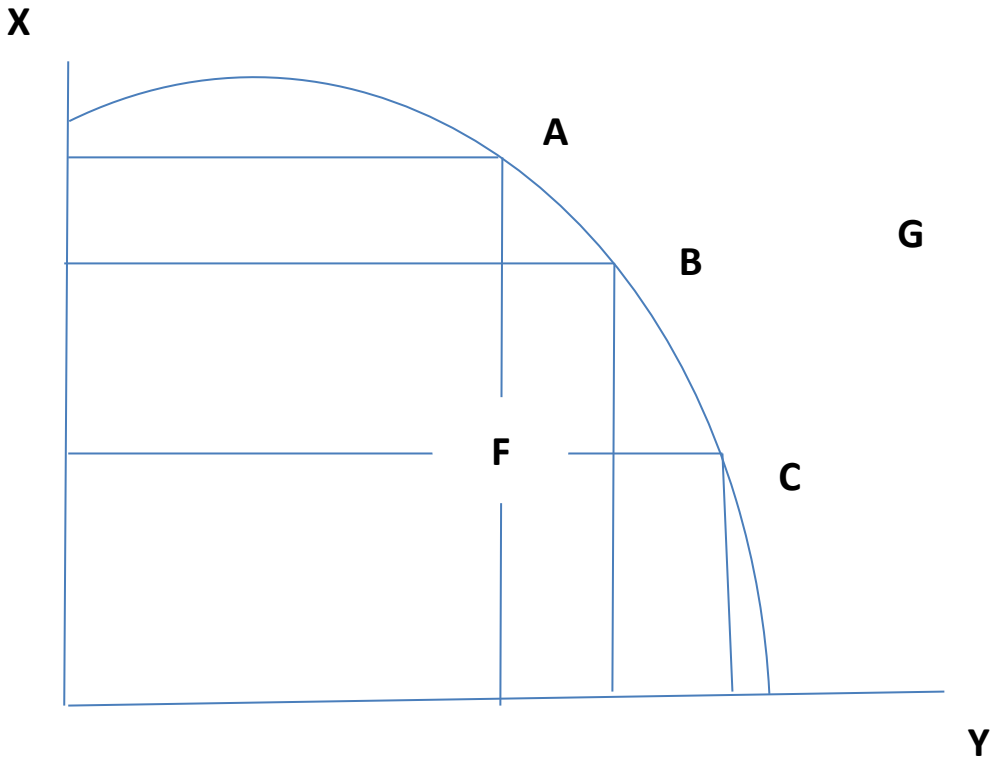

يمثل الرسم البياني في اعلاه منحنى امكانات الانتاج للسلعتين **(X)** المعبر عنها على المحور الصادي (العمودي) والسلعة **(Y)** المعبر عنها بالمحور السيني (الافقي), وكما موضح فانه عند استخدام اقصى الطاقات المتاحة المتمثلة بعناصر الانتاج فان اقصى كمية يمكن انتاجها هي تلك النقاط الواقعة على منحنى امكانات الانتاج (**A , B , C**), اما بالنسبة الى النقطة F فتعد نقطة انتاج غير مثلى, اذ انها تتميز بعدم الاستغلال الامثل للموارد الانتاجية فعند الانتقال من النقطة **F** الى النقطة **C** يضمن لنا المزيد من انتاج السلعة **Y** ونفس القدر من السلعة **X** , وكذلك الانتقال الى النقطة **A** ايضاً يضمن زيادة في انتاج السلعة **X** والبقاء على نفس القدر من انتاج السلعة Y وكذلك بالإمكان الزيادة في انتاج السلعتين من خلال التحرك على منحنى امكانات الانتاج, اما بالنسبة الى النقطة **G** التي تقع خارج منحنى امكانات الانتاج فهي تعد نقطة انتاجية مرغوبة اذ تتضمن كميات انتاجية اكبر ولكنها نقطة انتاجية غير متاحة, ولا يمكن التوصل اليها في ظل الموارد الانتاجية المتاحة والمستوى التقني المتاح.

نستنتج بان كل نقطة تقع على منحنى امكانات الانتاج هي نقاط انتاج مثلى في ظل الموارد المتوفرة, اما النقاط التي تقع داخل المنحنى فتعد نقاط متاحة ولكنها غير مرغوبة لكونها تمثل هدر في موارد الانتاج, اما بالنسبة الى النقاط التي تقع خارج منحنى امكانات الانتاج فإنها تعد نقاط انتاج مرغوبة لكنها غير متاحة في ظل الموارد والمستوى التقني المتوفر .

انتقال منحنى امكانيات الانتاج

هناك بعض الاسباب تؤدي الى انتقال منحنى امكانيات الانتاج الى اليمين او الى اليسار وهي :

1- تغير حجم او عدد او كفاءة عناصر الانتاج

ان زيادة عدد او كفاءة عناصر الانتاج يؤدي الى انتقال منحنى امكانات الانتاج الى اليمين, وفي حالة انخفاض عدد او كفاءة عناصر الانتاج يؤدي الى انتقال عناصر الانتاج الى اليسار .

2- تغير المستوى التكنولوجي

ان استخدام التقنية الحديثة والمتطورة في الانتاج يؤدي الى انتقال منحنى امكانات الانتاج الى اليمين, وفي حالة استخدام تقنية متخلفة في الانتاج فسوف يؤدي الى انتقال منحنى امكانات الانتاج الى اليسار .